

---

# An Applied Study for the Egyptian Society (1980-1990): Social forces and the Islamist movement in the Egyptian Society

Ahmed Elsaied Ahmed ????

الدراسة الراهنة تنطلق من المدخل البنائي التاريخي، الذي يعد مدخلاً ملائماً لدراسة ظاهرة صعود الحركة الإسلامية في الآونة الأخيرة، وتنامي فعالياتها على المستويات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية. حيث يتيح هذا المدخل إمكانية التحليل الدقيق للسياق الاجتماعي المادي، وللخبرات التاريخية التي نشأت في كنفها الحركة الإسلامية. كما يتتيح هذا المدخل رؤية التنوع والتباين بين الحركة الإسلامية، وما انطوت عليه من تيارات وجماعات وتنظيمات إسلامية، من خلال تحليل التفاعلات القائمة بين المكونات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية لعمليات التغيير الاجتماعي. بحيث يتم النظر إلى الحركة الإسلامية في ضوء علاقتها بالتحولات البنائية التي تحدث في المجتمع. وبصفة خاصة التغيرات في أوضاع الطبقات والقوى الاجتماعية، وبناء القوة أو السلطة داخل المجتمع، وقضايا المشاركة السياسية والعدالة الاجتماعية. كما يتيح المدخل البنائي التاريخي إمكانية النظر إلى الصياغات التي تم من خلالها توظيف الإسلام واستخدامه سياسياً، باعتبار تلك الصياغات تعبراً عن علاقات اجتماعية هي في الأساس علاقات صراعية ومن ثم فإن ثمة تبريرات للتأويلات والاستخدامات والصياغات المتعددة والمتشابهة في نفس الوقت للإسلام، والتي تعتبر تعبراً عن تعدد القوى الاجتماعية أطراف الصراع، واختلاف مواقعها وأوضاعها الطبقية، ومن ثم تعدد وتباعد فهمها وأطروحاتها التفسيرية للإسلام. ففهم الإسلام باعتباره ديناً ونظاماً اجتماعياً يختلف بلا شك من قوى إجتماعية إلى أخرى باختلاف وضعهم الاجتماعي، وموقفهم من علاقات الانتاج. ويأتي اختلاف صور الفهم هذه في مجتمعه تمثيلاً لهم الدين وتبدينه عند الطبقات المسيطرة، في ممارساتها الدينية من حيث هي ممارسات لصراع طبقي، عن فهم الطبقات الخاضعة والسيطرة عليها، والتي يستغل الدين استغلالاً واعياً.